

الحكيم يجرب استخدام الشارع لإسقاط حكومة عبدالمهدي

محاولة لتوظيف موجة الغضب الجماهيري في الصراع على المناصب



المعارضة السياسية التي يرفع لواءها زعيم تيار الحكمة في العراق ويأمل بتجسيدها في تظاهرات احتجاجية تعم أغلب مناطق البلاد، لا تخرج عن كونها طريقة أخرى من طرق الصراع على السلطة والتنافس بين التيارات والأحزاب على تحصيل أكبر قدر ممكن من المناصب وما تدره من مكاسب مادية ومعنوية، دون وجود أي تنافس حقيقي بين برامج مختلفة وأفكار متباينة لدى من هم في السلطة ومن ركنا إلى المعارضة المزعومة لمجرد أنهم لم يحصلوا ما كانوا يطمحون إليه من مناصب.

البصرة (العراق) - وجه رجل الدين الشيعي العراقي عمار الحكيم الذي يتزعم تيارا منشقا عن المجلس الأعلى الإسلامي يحمل اسم تيار الحكمة، اهتمامه نحو الشارع المحتقن بالغضب من الفساد وسوء الأوضاع الاجتماعية، لاستخدامه كوسيلة لإسقاط الحكومة التي لم يحصل التيار على حصة مجزية من قوائمها الوزارية ومناصبها الإدارية فرفع لواء المعارضة لها، دون عرض برنامج بديل عن برامجها عدا عناوين عامة وشعارات فضفاضة يكاد يشترك جميع السياسيين العراقيين في رفعها.

الازدواج في تحركات تيار الحكمة بين التفاوض على المناصب ومحاولة استخدام الشارع يفرغ التظاهرات من مضمونها

ويشكك كثيرون داخل العراق بما يقوله تيار الحكمة عن جماهيره. ذلك لأن التيار لا شعبية له، في ظل سيطرة الأحزاب الكبرى على الشارع والدولة معا. وهو ما يفقد إليه التيار الناشئ الذي لم يحظ لأسباب خفية بدعم إيراني بالرغم من أن مؤسسه إيراني الجنسية والهوى والولاء.

أما الأسباب التي يدعو التيار "جماهيره" للتظاهر من أجلها فإنها لا تتعلق كما يُشاع بالمصالح العامة أو الخدمات بل برغبة زعماء التيار في تكدير الآخرين بوجود تيارهم بعد أن تم عزل مؤسسه الحكيم واستبعاده من نظام المحاصصة في المغانم بالرغم من أن الحكيم شخصيا لا يامل في أن يعود إلى الواجهة السياسية. فهو من رجال مرحلة طويت صفحاتها.

ومن المستبعد أن ينجح الحكيم في استعراضه، أولا لانفضاض الجماهير عن تياره وثانيا لأن سمعته ليست أفضل من سمعة الآخرين ممن تلاحقهم شبهات الفساد، وثالثا وهو الأهم لأن القوى المهيمنة على الدولة لن تسمح للحكيم

أرجوكم.. تظاهروا لأجلنا

التيار الذي ينتمي إليه، عندما ظهر قبل أيام في شريط فيديو صورته كاميرات مراقبة بصدد الاعتداء مع عناصر من حمايته الشخصية على ضابط شرطة في إحدى النقاط الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، وذلك بعد أن علق موكب المحافظ لبعض الوقت في اختناق مروري. ويقول مراقبون إن الازدواج في تحركات تيار الحكمة سيفرغ تظاهراته من مضمونها ويبتل مفعولها رغم ترويجه لاحتجاجات لا تكتسي صبغة مناطقية أو طائفية إذ سيشارك فيها جمهور شيعي وسني، لكن أحزابا سياسية تتوقع عدم نجاح التيار في حشد جمهور واسع في أكثر من ثلاث محافظات.

ويحذر كل من الحكيم وعبدالمهدي من المجلس الأعلى الإسلامي الذي تفكك إلى فصائلين سياسيين. ولم يلتحق عبدالمهدي بالحكيم عندما غادر المجلس الأعلى، لكنه لم يستجب أيضا لدعوة عودته إلى المجلس. ويستغرب مراقبون من توجه تيار الحكمة نحو خيار التظاهرات بالرغم من تمسكه بخوض المفاوضات السياسية مع باقي الأحزاب من جهة، والحكومة من جهة أخرى، للحصول على مناصب كبيرة في الدولة. وقبل أيام حصل أحد ممثلي تيار الحكمة على منصب كبير في رئاسة الجمهورية فيما يستمر مثله محمد المحاي في شغل منصب محافظ واسط. وأثار المحاي نفسه الغضب ضدّه وضدّ

وحاول تيار الحكمة الإحياء بأنه ينسق مع قوى شعبية عرفت بنشاطها خلال حركات الاحتجاج السابقة في مختلف مناطق البلاد، لكن نشطاء يمثلون تيارات مدنية نشطة في التظاهرات قالوا إنهم لن يدعوا الجمهور للنزول إلى الشارع الجمعة. وتشكل هذه التظاهرات اختيارا مزدوجا لتيار الحكمة وحكومة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي في الوقت نفسه. وسيكون على التيار أن يبرهن على مزاعمه بشأن امتلاكه قاعدة شعبية عريضة ستقف خلفه خلال التظاهرات، فيما يواجه عبدالمهدي إشكالية في التعاطي مع تظاهرات حليف سياسي سابق.

بان يستعيد مكانته التي فقدها بسبب ضعف شخصيته القيادية مقارنة بابيه وعمه. وخلال الصيف الماضي امتدت الاحتجاجات في البصرة إلى محيط المباني والمنشآت ذات الصلة بقطاع النفط التي حاول المحتجون اختتامها احتجاجا على تبيد الثروة النفطية التي أنتج القسم الأكبر منها في المحافظة، وعلى عدم استفادة الأهالي منها. وأقر المسؤول الإعلامي في تيار الحكمة أحمد الساعدي بأن التظاهرات في البصرة سترفع شعار إسقاط المحافظ أسعد العبداني، متتهما إياه بسوء الإدارة والفساد، ومطالبيا سكان المدينة بالتوجه الجمعة إلى الساحة المواجهة لمبنى الحكومة المحلية.

ضبط خلية الإخوان يعيد فتح ملف الجمعيات في الكويت

سلطات بلادهم بتهمته الإرهاب ما اضطرت من عناصرهم إلى الفرار خارج البلاد، بما في ذلك إلى وجهتهم المفضلة تركيا، برز مجددا دور إخوان الكويت في تمويل عناصر التنظيم خارج الحدود، حيث تقول مصادر كويتية إن "ألة" جمع التبرعات الإخوانية نشطت بشكل لافت، وإن أموالا طائلة تم جمعها وإرسالها بطرق متعددة نحو تركيا بهدف مساعدة الإخوان هناك على الاستقرار وإيجاد موارد رزق وإنشاء مشاريع لهم.

ويقول الشليبي إن التبرعات الخيرية للخارج حتى وإن حصل القائمون على جمعها على موافقة وزارة الخارجية فالدولة لا تعلم في ما يتم صرفها، متهمًا جمعية الإصلاح الإخوانية بتوجيه أموال تبرعات كويتية للاستثمار في تركيا والمليزيا وغيرها على أساس ارتباطات أيديولوجية.

وفي ظل التوترات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية وما رافقها من تصاعد في التهديدات الإرهابية، ومع بروز الساحة الكويتية بما يميزها من شراء مادي كنقطة تركيز من قبل تنظيمات متشددة باحثة عن مصادر التمويل، نحت السلطات الكويتية بشكل واضح نحو ضبط العمل الخيري منعا لانزلاقه نحو تمويل الإرهاب والجماعات المتشددة. ومع ذلك لا تزال سلطات الكويت تصارع نفوذ جمعيات نافذة تمارس السياسة وتمتلك "أذرا خيرية" تتخذها غطاء لتمويل أنشطتها.

الكويت - سلط القبض مؤخرا في الكويت على خلية إرهابية تابعة لجماعة الإخوان المسلمين بمصر. الضوء مجددا على الإشكاليات التي يطرحها العمل الخيري والاجتماعي في البلد والجمعيات الناشطة تحت يافطته وما ينطوي عليه من ثغرات يمكن للبعض النفاذ من خلالها لتمويل أنشطة سياسية، وحتى إرهابية داخل الكويت وخارجها. وجاء الربط بين الأمرين بعد أن تبين أن عددا من عناصر الخلية التي أعلنت السلطات الكويتية تسليمها لتظيرتها المصرية كانوا في كفاة جمعيات حيث يتطلب دخول الأجانب وإقامتهم في الكويت وجود كفيل محلي، بينما نقلت صحيفة القبس الكويتية عن مسؤول أمنّي كشفه عن شروع جهاز أمن الدولة مؤخرا في التدقيق بملفات العمالة الوافدة المسجلة في الجمعيات الخيرية. وقالت الصحيفة في تقرير لها بشأن المخاطر المصاحبة للعمل الجمعياتي والخيري في الكويت إنه تم "ضبط جمعيات تحمل أفكارا تدعو إلى الكراهية وتتخذ العمل الخيري ستارا لها، وهو الأمر الذي تؤكد التقارير الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل".

ولدى الكويت مثال واضح في ممارسة العمل السياسي تحت يافطة العمل الخيري والنشاط المجتمعي من خلال "جمعية الإصلاح الاجتماعي" التابعة لجماعة الإخوان المسلمين. ويقول الخبير السياسي والأمني الكويتي فهد الشليبي إن تنظيم الإخوان ينظر إلى الخليج العربي باعتباره "حصالة أموال"، داعيا سلطات بلاده لإصدار تشريعات وقوانين تجرم الانتماء للتنظيم، والاستفادة من تجارب خليجية للتوظيف، والاستفادة من تجارب خليجية أخرى في تحفيف مصادر تمويل الإرهاب. وبعد أن أصبح إخوان مصر ملاحقين من

الإمارات تساهم في تثبيت التجربة الإثيوبية عبر البوابة التنموية

من خلال رعايتها إلى جانب السعودية اتفاق سلام أبرم منتصف 2018 بين إثيوبيا وجارتها إريتريا وطويت فضله صفحة أطول نزاع في القارة الأفريقية. ويهدف الدور الإماراتي في أفريقيا لبسط الاستقرار في دول القارة الواقعة في الجوار العربي، ثم تثبيته بتنشيط عملية التنمية في تلك الدول، ليس فقط عن طريق بذل المساعدات لها، ولكن أيضا عن طريق الدخول في شراكات اقتصادية مربحة معها.

100 مليون دولار قيمة تمويل إماراتي للمشاريع الريادية والابتكار في إثيوبيا

وتتطوي السياسات الإماراتية على فوائد كثيرة للمنطقة العربية، ليس أقلها ملاء الفراغات وسد الطريق على قوى خارجية منافسة مثل تركيا وإيران اللتين اعتادتا على تسويق الأيديولوجيا والأجندات السياسية ضمن إطار المصالح الاقتصادية والتبادلات التجارية. ومن هذا المنطلق يتم تصنيف الحراك الإماراتي في أفريقيا في صميم خدمة الأمن القومي العربي.

وتعيش إثيوبيا في المرحلة الحالية فترة انتقال نحو الاستقرار والازدهار، بدأت تنعكس بشكل إيجابي على مكانتها ودورها في القارة الأفريقية. وتجل ذلك عمليا في قيامها بدور إلى جانب الاقتصاد الأفريقي في رعاية محادثات بين الأفارقة السودانيين أفضى إلى التوصل إلى اتفاق بنص على تنظيم عملية تقاسم السلطة خلال المرحلة الانتقالية بين المجلس العسكري الحاكم وتحالف المعارضة وجماعات الاحتجاج.

لبلاده، والمساندة الكاملة له في المجالات كافة والتركيز على أولويات احتياجات الشعب الإثيوبي، خاصة في ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والتنموية. وتوقع نيببسي أن يسهم التمويل الإماراتي الذي ستتولى الإشراف عليه وتنفيذ برامجه وزارة الابتكار والتكنولوجيا بالتعاون مع صندوق خليفة في تعزيز الجهود الحكومية الرامية إلى خلق كيانات اقتصادية قادرة على دعم وتعزيز الاستقرار الاقتصادي خلال الفترة المقبلة، فضلا عن خلق فرص العمل والحد من البطالة والفقر في مختلف مدن ومناطق جمهورية إثيوبيا. وتوجه الإمارات في إطار دعمها لإثيوبيا نحو فتح الباب لاستقبال الآلاف من العمال الإثيوبيين، وفق ما أعلنه مؤخرا رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد بشأن توجهه بلاده لإرسال 50 ألف عامل إثيوبي إلى دولة الإمارات في أفق سنتي 2019-2020 على أن يرتفع العدد لاحقا في 200 ألف عامل، وذلك في سياق برنامج يهدف إلى تطوير اليد العاملة المحلية، ومن شأنه أن يخفف الضغط على سوق العمل الإثيوبية بسبب كثرة المقلين الجدد عليه، حيث يتجاوز عدد السكان المئة وخمسة ملايين نسمة جلهم من الشباب.

وسبق أن أعلن العام الماضي عن اعتزام دولة الإمارات ضخ ثلاثة مليارات دولار في الاقتصاد الإثيوبي القسم الأكبر منها في شكل استثمارات. ويرسخ الدعم الإماراتي لإثيوبيا الدور التنموي الذي تقوم به الإمارات في القارة الأفريقية، وخصوصا منطقة القرن الأفريقي الاستراتيجية التي تمثل في المنظور الإماراتي أحد أزمات الدفاع عن الأمن القومي العربي وحمايته. وسبق للإمارات أن شاركت بفعالية في ترسيخ الاستقرار في القرن الأفريقي

بالأعمال في سفارة دولة الإمارات لدى أديس أبابا. وقال النوبس إن هذه الاتفاقية "تهدف إلى تعزيز الابتكار ودعم ريادة الأعمال وتمكين سلسلة من المشاريع الريادية للمساهمة في تعزيز الجهود الحكومية الإثيوبية الهادفة إلى إيجاد اقتصاد مستقر ومتوازن يعزز التنمية الاقتصادية لديها، بالإضافة إلى خلق فرص عمل للشباب وتمكين المرأة وبناء قدرات رواد الأعمال والمؤسسات المحلية.. فضلا عن المساهمة في تعزيز جهود التنمية المستدامة في مختلف مناطق الجمهورية الإثيوبية"، مؤكدا أن صندوق خليفة لتطوير المشاريع سيقدّم الدعم الفني اللازم في مجال تنفيذ الخطط والاستراتيجيات التي تخدم الأهداف المنشودة من الاتفاقية.

وأثنى أدامسو نيببسي وزير الدولة للشؤون المالية الإثيوبي على الدعم الكبير الذي قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة

بتمويل مشاريع جديدة في إثيوبيا مواصلة بذلك تنوع مساعيها لهذا البلد ومرسخة دورها في عملياته التنموية تشجيعا لتجربته الناشئة والمنتجة به نحو التحول إلى قوة للاستقرار في القرن الأفريقي ذي الموقع الاستراتيجي المهم لأمن المنطقة ككل وللأمن القومي العربي على وجه التحديد. ووقع صندوق خليفة لتطوير المشاريع ووزارة المالية الإثيوبية، الثلاثاء، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا اتفاقية لدعم وتمويل المشاريع الريادية والابتكار في إثيوبيا بقيمة 100 مليون دولار أميركي. وتم توقيع الاتفاقية من قبل حسين جاسم النوبس رئيس مجلس إدارة صندوق خليفة لتطوير المشاريع، وأدامسو نيببسي وزير الدولة للشؤون المالية الإثيوبي بحضور أبي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا وعلي سعد العميرة القائم



تجسيد المنظر الإماراتي القائم على اعتبار التنمية أساسا لاستقرار